

## سفر القضاة

### دورات مأساوية من الخطية والفداء

أمة تعاني من العواقب الرهيبة لترك الله

### كاتب هذا السفر

كاتب هذا السفر غير معروف على وجه التحديد ولكن التقليد يساند فكرة أن النبي صموئيل هو الكاتب. ربما يكون الكاتب أيضاً أحد مساعديه أو أحد الأنبياء الآخرين، لكن الأمر الثابت إنه وحي الله.

### وقت كتابته

ربما كُتِبَ هذا السفر بعد مرور فترة تصل إلى 380 سنة بعد وقوع الأحداث الواردة فيه وربما كُتِبَ في فترة حكم ملوك إسرائيل الأوائل مثل شاول وداود (حوالي سنة 1000 ق.م) ولكن من المؤكد أنه كُتِبَ قبل استيلاء الملك داود على مدينة أورشليم (21:1). ويغطي السفر حقبة تاريخية تمتد لنحو 350 سنة.

### لمن كُتِبَ ولماذا؟

كُتِبَ لبني إسرائيل، حتى يستعيدوا ذكريات القضاة الأبطال، ولتسجيل تاريخ الأمة قبل أن تتحول إلى مملكة. ويورد السفر بالتفصيل قصة حياة ستة من القضاة الاثني عشر (من بينهم امرأة)

## كيف تقرأ سفر القضاة

لا تقل الأحداث الواردة في سفر القضاة إثارة عن أي من العناوين الرئيسية للصحف اليومية الحالية. وفيما يتعلق بالميلودراما البحتة، كجرائم القتل المرعبة، أو الاعتداءات الجنسية الصارخة، أو قصص البطولة الفائقة للقدرات البشرية، أو النوادر والتشوّهات العجيبة في الحياة، فلا تستطيع أي من صحف الإثارة أن تقدم المزيد. ولكن توجد وراء تلك القصص المثيرة، دروس أبدية سوف لا تجدها مطلقاً في صحف الإثارة.

يرسم سفر القضاة صورة مأساوية لما يحدث عندما ينزل المجتمع في هوة الفوضى الأخلاقية. كما أنه يعلن بوضوح رحمة الله عندما يصرخ شعبه إليه تائباً.

ويصف سفر القضاة حياة بني إسرائيل في كنعان بعد وفاه يشوع وقبل عصر الملوك. وفي الأصحاحات من 1-16، سوف يأخذك هذا السفر إلى ستة دورات متعاقبة تمثل علاقة هذا الشعب مع الله:

- (1) بركات الله للشعب.
- (2) الاستقرار الروحي لبني إسرائيل.
- (3) عبدة الأوثان.
- (4) المعاناة على أيدي الأعداء.
- (5) التوبة.
- (6) تدبير الله لخلاص الشعب عن طريق القضاة.

هذه الأحداث المثيرة، بالرغم من أنها تكسر القلوب إلا أنها تدفيء القلوب أيضاً فهي تتكلم عن أمانة الله الثابتة ومحبتته التي لا تتغير نحو شعبه المرتحل في الأرض. وفي نهاية هذا السفر، سوف تجد نفسك مشتاقاً لأن تدخل قاضٍ آخر يأتي كمخلص، وهو اشتياق لا يشبعه إلا مجيء يسوع المسيح.

تأمل وأنت تدرس هذا السفر نقاط القوة والضعف في القادة الذين أرسلهم الله لإنقاذ شعبه. ربما تحب أيضاً أن تفحص حياتك بأمانة للتعرف على نقاط الضعف والعصيان فيها. ثم اطلب وجه الله الأمين والمستعد دائماً أن يغفر ويخلص من البؤس والشقاء.